

فيكون عليه الامور بخلاف من يضيف بعض الحوادث الى الحق
وبعضها الى الخلق فانه يكون ابد في توبه ومخاصمة ان كان وحده
قال بعضهم كنا جماعة من الفقهاء فاصابتنا فاقة وجماعة
فذهبت الى الخواص وقلت في نفسي ابا سبط الشيخ في احوالي واحوال
هؤلاء الفقهاء فلما وقع بصره علي قال لي الحاجة التي جئتني
فيها الله علم بها ام لا قلت هو علم بها قال فافعلها اليه
فسكرت ثم انصرفنا فلما وصلنا الى المنزل فرح علينا بشيئ
واذا علم العبد انه مطلع على سره علم بحفي ما في صدره يكتفي
من سؤاله برفع همته اليه واحضار حاجته في قلبه من غير
ان ينطق **حكى** ان رجلا جاء الى ابي يزيد وقال ان الناس قد
احتاجوا الى المطر فادع الله تعالى يرزقهم ذلك فقال ابو يزيد
يا فلان اصلح الميزاب ولم يتكلم بغير ذلك فلم يفرغ المأمور من
اصلاح الميزاب حتى جاء المطر **وحكى** ان رجلا ولده مولود
ببغداد بالليل ولم يكن معه شيئ فبني الى معروف الكرخي وهو
في مسجده وذكر له حاله فقال له اتعد فلما تعد جاء خادم من
دار

دار الخليفة ومعه صرة دينار فقال ان هذه الصرة ارسلت اليك
لترفعها لمن تريد فقال ادفعها الى ذلك القاعد فقال الخادم
هي ثلثمائة دينار كانه استكثر فدفعها الى رجل واحد فقال
معرفة كذلك اردنا ان يكون **واذا علم انه خير** يا فعلم انه تعالى
احصى عليه جميع ما علمه وان كان فوق نسيه فيجد خيلا يحيا
يهلكه **حكى** ان رجلا فكر يوما فقال عمرى كذا كذا سنة يكون منها
كذا كذا شهرا يكون منها كذا كذا يوما فبلغ عمره من الايام الوفا
كثيرة فقال لولم اعصر الله كل يوم المعصية واحدة للهان في
ديوان عملي كذا كذا المعصية فكيف والى في كل يوم عملت كثيرا
من المعاصي لم يصاح وفارق الدنيا **الحكيم** قيل الحكيم تاخير العقوبة
عن المستحق لها فيكون من صفات فعله بوصفه في الايزال
وقال اهل العقول انه ارادته تاخير العقوبة فهو من صفات
ذاته لم يزل حليما ولم يزل فيؤخر العقوبة عن بعض المستحقين
ثم قد يعذب بهم وقد يجاوز عنهم ويجعل العقوبة لبعضهم
فالامر في ذلك على ما سبق به الحكم في الازل وتعلقت بها الامارة